

دور المرجعية الدينية في مواجهة الخطاب المتطرف

--خطاب ابراهيم الجبهان لشيخ جامع الازهر أنموذجاً--

م.م.محسن عدنان صالح الجشعمي

جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة

المقدمة:

شكل الخطاب الديني مفصلاً مهماً من مفاصل الحياة الاجتماعية في جميع مجتمعات العالم بشكل عام والمجتمعات الإسلامية بشكل خاص لما يتمتع به الخطيب من مكانة مهمة لدى الجمهور وما يتضمنه الخطاب الديني من ركائز روحية من شأنها توجيه المجتمع إلى الأمور الدينية والدنيوية.

إن تأثير الخطاب الديني على المجتمع من خلال استخدام الخطيب الألفاظ والأسلوب اللذين يؤثران في مشاعر الناس من جهة والمكانة الروحية التي يحتلها الخطيب الديني في المجتمعات من جهة ثانية وتوظيف كل هذه الأمور أي الخطيب الديني وخطبته من قبل الاستعمار لخلق حالة من الفوضى في المجتمعات التي سيطرت عليها من خلال طرح خطب من شأنها تمزيق النسيج الاجتماعي إلى طوائف أو قوميات أو مذاهب وإشغال الشعوب في صراعات جانبية في حين يبقى الاستعمار الطرف المستفيد في هذه الأزمات كل ذلك شكل دافعاً لاختيار الموضوع.

اختار الباحث خطبة إبراهيم الجبهان لشيخ الأزهر أنموذجاً للخطب الدينية المتطرفة التي أثرت في المجتمع العربي والإسلامي ووضعا تساؤلات عدة حرص في وضع إجابات لها في متن البحث أهم هذه التساؤلات ما هي الظروف التي أدت إلى إطلاق الجبهان لخطبته؟ وما هي مرتكزاتها؟ وما الجديد الذي أضافه الجبهان في خطابه حتى أخذ

حيزا في العالم الإسلامي؟ كيف كانت ردود أفعال العالم الإسلامي على خطاب الجبهان؟ وما هي مستويات الخطب والمقالات التي ردت على مقالة الجبهان؟ هل اتفقت الشخصيات التي ردت على الخطاب - رغم اختلاف أوساطهم على خطوط عريضة أو نقاط جوهرية؟ كيف يمكن تقييم هذه الردود.

استند الباحث على مصادر عدة كان منها مصادر تاريخية ومنها موسوعات وأخرى مصادر معرية لكن يبقى الأساس الذي استندت عليه هو مجلة راية الإسلام التي نشرت خطاب إبراهيم الجبهان ووجدت من الضروري عرض الخطاب في الملاحق وأوردت بعض الردود عليها لاستكمال الفائدة العلمية للبحث.

والله ولي التوفيق

أولاً: ظروف صدور خطاب الجبهان ومرتكزاته

كان من أهم نتائج التي حققتها مؤسسة (دار التقريب بين المذاهب الإسلامية) (١) إصدار رئيس جامعة الأزهر الشيخ (محمود شلتوت) (٢) في نهاية عقد خمسينيات من القرن الماضي فتوى اعترف فيها بالفقه الجعفري ورجح بعض آرائه وخاصة في المسائل العائلية والأحوال الشخصية على آراء فقهاء أهل السنة (٣)، وتقرر تدريس الفقه الجعفري في الأزهر (٤) وجواز التعبد في هذا المذهب.

أثرت هذه الفكرة في نفوس المسلمين وعلقوا عليها الآمال في سبيل تحقيق الوحدة الإسلامية التي طالما سعى المصلحون لها، وهذا العمل بطبيعة الحال لم يرق للاستعمار لذا برز خطاب (إبراهيم الجبهان) (٥) الذي خاطب فيه شيخ الأزهر في مقال نشره في مجلة (راية الإسلام) (٦) الصادرة في المملكة العربية السعودية في الرياض (٧) إذ

ركز الجبهان في خطابه على مرتكزات عدة أهمها:

١. التأكيد على عدم اتفاق بين الطائفتين الشيعة والسنة في أصول الإسلام وفروعه.

٢. القول بتحريف القرآن الكريم وارتداد صحابة النبي (ص) من وجهة نظر الشيعة.

٣. تناول الجبهان في خطابه على الإمام (جعفر بن محمد) الصادق وهي سابقة لم يسبقه إليه أحد.

٤. ربط المذهب الشيعي بـ(عبد الله بن سبأ) اليهودي والفرس.

٥. تجاوز الجبهان على شيخ الأزهر بقوله:

"فاتق الله يا صاحب الفضيلة، في نفسك، وفي العالم الاسلامي الذي يستودعك أثقل الامانات، ويعقد آماله لعد نظرك، باعتبارك المتصدر لمركز الدفاع الاول عن الاسلام فان الدجل لا يحاب بالدجل والنفاق الديني لا يقضى عليه بالنفاق السياسي..."^(٨).

ثانيا: رد المرجعية على الخطاب

اختلفت ردود الأفعال في العالم الإسلامي في شجب مثل هذه الخطابات إذ صدرت من أوساط عدة منها من رجال دين، حكومية رسمية وأوساط أكاديمية التي توحدت بمضمونها وهي وأد الفتنة الطائفية، شجب العمل، والاستعمار هو المستفيد الأكبر من صدور مثل هذه الخطابات المتطرفة.

أ. الأوساط الدينية في النجف الاشرف

أبرز الشخصيات الدينية في مدينة النجف الاشرف التي استنكرت خطاب الجبهان العلامة المحقق الشيخ (أغا بزرك الطهراني)^(٩)، إذ كتب مقال استنكر فيه خطاب إبراهيم الجبهان نشرته (مجلة المعارف)^(١٠) بعنوان (سماحة الامام الطهراني يستنكر جريمة الجبهان) تقدم مقال العلامة المحقق عدد من الآيات الكريمة التي تحث على

الاتحاد والألفة كقوله تعالى (إنما المؤمنون أخوة)^(١١) وأكد ابتلاء المسلمون بالفتن منذ أقدم العصور، إذ أثارها الأمراء والسلاطين منذ القديم والآن الدول الأجنبية والاستعمار من أجل تفريق المسلمين وإضعاف العقيدة الدينية عندهم، وجاء ذلك بسبب ما عم في السنين الأخيرة من اتحاد لكلمة المسلمين وحرصهم على تحقيق الوحدة الإسلامية من خلال ضم المذهب الجعفري إلى المذاهب الأربعة^(١٢) التي يدرس فقها في (جامع الأزهر)^(١٣) بمصر والاعتراف به مذهباً رسمياً خامساً، ونشر (دار التقريب بين المذاهب) كتاب (المختصر النافع) للشيخ (أبو القاسم جعفر بن الحسن الحلبي)^(١٤) الشهير بـ(المحقق) وقرر تدريسه في الأزهر والمدارس الدينية الأخرى وسعى لتحقيق هذه الخطوة هما العالمان الفاضلان الشيخ (محمد تقي القمي)^(١٥) والشيخ (احمد حسن الباقوري)^(١٦) وكان لهذه الخطوة الأثر الكبير في تحقيق الوحدة الإسلامية المنشودة، إلا إن ذلك لم يرق للمستعمرين وعملائهم فآخذوا يعملون بالظلام للحيلولة دون قيام الوحدة الإسلامية فجاء الخطاب المسموم للجبهان ليسيء للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) مستشهداً بالآية الكريمة (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا)^(١٧) مختتماً المقال بان هذا الافتراء من صنعة الغرب الكافر وأنه ضمن المخططات الاستعمارية وأن المسلمين حريصون على وحدة الصف أكثر من قبل^(١٨).

وصف العلامة السيد (محمد حسن الطالقاني)^(١٩) إبراهيم الجبهان بـ(اليهودي) في مقال نشره في مجلة المعارف بعنوان (موقف الشيعة الأمامية في البلدان الإسلامية من جريمة اليهودي إبراهيم الجبهان واستفزازات شیوخ الضلال أصحاب (راية النفاق) في الرياض) كما نعت عمله بأنه استعماري محض مستدلاً على ذلك من خلال لهجة المقال القاسية وموضوعها الاستفزازي، مشيراً إلى حصول انتقادات بين علماء وأدباء

أو أتباع المذهب الشيعي والمذاهب السننية، ولكن لم تصل إلى درجة تكذيب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ونعته بصفات بعيدة عنه كل البعد، لذا فعند هذا التناول مقصود وإنه سيؤدي إلى إشعال نار الفتنة ووصفها بأنها ستحرق (الأخضر واليابس)، وطرح تساؤلا أكد فيه إن محاولة (الجبهان) استعمارية، غد نقل قول الجبهان في بداية خطابه لشيخ الأزهر: "بلغني انكم اذعتم في العام الماضي خطابا... الخ" (٢٠)، متسائلا اين الكاتب عندما اذيع الخطاب؟ ولماذا سكت طوال العام؟ وهذا يعطي دليل على وقوف جهات وراء الجبهان لتفريق المسلمين وبث روح الطائفية بينهم، و اشار في الوقت الذي كان من المفترض فيه عدم الاكتراث لمثل هذه المحاولة لتفويت الفرصة على الاستعمار ومن تبعه من تحقيق اهدافه الوضعية، الا انه وقف عند هذه النقطة قائلا انها (العقيدة) التي وصفها بانها: (تختلط باللحم وتمتزج بالدم) فلا يستطيع المرء ان يرى دينه ومعتقده ينال منه دون تحريك ساكن (٢١).

رد الشيخ (سلمان الخاقاني) اتهام الجبهان للشيعته بانهم متصهينون من خلال ما نص خطابه : "بل ان الاسلام الذي تلبسوا به ليس الا استسلاما للصهيونية الماكرة التي انسابت سمومها من انياب الافعوان الاسود (عبد الله بن سبأ) اليهودي" (٢٢)، بمقال منفرد عنونه (الصهيونية والتشيع) اوضح فيه ان شخصيتان يهوديتان دخلتا التاريخ الاسلامي في صدر الاسلام هما: (عبد الله بن سبأ) الشخصية الخيالية التي خلقها الخيال لتستر بعض القضايا واستدل على خياليته انها كلما تأخرت تضخمت وخرج لها فروع وغصون واكتفى برد الشبهات لهذه الشخصية ما اصدره العلامة السيد (مرتضى العسكري) (٢٣) في كتابه المعنون (عبد الله بن سبأ) (٢٤).

اما الشخصية الثانية (كعب الاحبار) (٢٥) الذي خلف جملة من الاخبار الكاذبة ادخلها في كتب المسلمين، وهاتان الشخصيتان تلعنهما الشيعة، واليهود بنظر الشيعة مشركون ما زالوا يقولون (عزير ابن الله) (٢٦) كما نص القرآن الكريم، اما بعد حرب ١٩٤٨م بين الجيوش العربية والعصابات الصهيونية فقد استشهد بالسيد (امين الحسيني) (٢٧) الذي كان على دراية كاملة بمساعي العلماء الشيعة وعلى رأسهم العلامة الشيخ (محمد حسين كاشف الغطاء) (٢٨) الذي دعم القضية الفلسطينية من نواحي عدة (٢٩).

بدى أدب الشيعة حيال القضية الفلسطينية طافحا بالنتاج الادبي فقد جمعت بعض الجمعيات النجفية (جمعية الرابطة الادبية) (٣٠) دواوين شعرية بما قاله بعض أدباء النجف الاشرف في فلسطين، كما ان مساهمة الجيش العراقي في حرب ١٩٤٨م (٣١) كانت فعالة، إذ حارب الجيش العراقي بعقيدة وايمان كما التحق عدد من المتطوعين الشيعة الى الجيش امثالاً لأمر علمائهم الاعلام، وأكد على تصريح الجبهان حول قضية اعتراف ايران بإسرائيل بان هذا الامر سياسي وليس ديني، ونقل نص برقية شاه ايران (محمد رضا بهلوي) (٣٢) لشيخ الازهر اشار فيها الى السياسة الثابتة لإيران في تأييد حقوق المسلمين في جميع بقاع العالم بغض النظر عن الاختلاف العنصري والمذهبي، ومساندة ايران لحقوق مصر المشروعة في قناة السويس واستنكارها العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م واختتم مقاله بتوجيه عدد من الاسئلة الى المملكة السعودية التي تصدر فيها مجلة (راية الاسلام) وموقفها من الصهيونية وهي:

١. هل قام علماءؤها وقضاؤها بحملة دينية شديدة ضد اليهود؟
 ٢. هل قام شعراؤها وادباؤها بتحريض المسلمين على المعتدين؟
 ٣. هل قام تجارها وتممولوها بإعانات المجاهدين؟
 ٤. هل اشتركت حكومتها مع الحكومات العربية في حرب فلسطين؟ مجيبا عن جميع هذه التساؤلات النفي واستشهدت بقول العاهل السعودي التي رددتها الصحف العربية حينما دعي الى اعانة فلسطين ما نصه: "هؤلاء قوم غضب الله عليهم وانا لا أعين قوما غضب الله عليهم" (٣٣).
- شخص العلامة الشيخ المصلح (عبد الكريم الزنجاني) (٣٤) خطر خطاب الجبهان وذلك لاهتمامه البالغ وسعيه الحثيث في تحقيق الوحدة الاسلامية لذا خاطب كل من: شيخ الازهر، امير الكويت، ملك السعودية، إذ تضمنت الرسالة الاولى التي بعثها الشيخ الزنجاني الى شيخ الازهر تأكيده على ان العلاقات الودية بينه وبين الازهر الشريف ما زالت قوية منذ سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م (٣٥) لأنها قائمة على اعتبار ان الشيخ محمود شلتوت من اهل الصلاح والتجديد وتوحيد الكلمة ، الا انه يبدي استغرابه من سكوت شيخ الازهر عن استنكار المقال الذي استنكره جميع المسلمين لان الخطاب - كما وصفه الشيخ الزنجاني - "من وحي الشيطان ومن كيد خصوم الاسلام والمسلمين" مطالبا منه كونه أعرف بحقيقة مذهب الشيعة وسائر المذاهب الاسلامية، وان الخطاب موجه اليه لذا وجبت عليه المبادرة بإعلان الاستنكار واعلام الشيخ الزنجاني بالنتيجة (٣٦).

على الرغم من كثرة الاستنكارات التي وردت على شيخ الأزهر من عدة شخصيات وعلى كافة المستويات الا انه لم يحرك ساكنا حيال خطاب (الجبهان) الموجه اليه ولم يبدا استنكارا على الاقل من مزاعم مجلة (راية الاسلام).

وجه العلامة الشيخ الزنجاني رسالته الثانية الى امير الكويت في الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٠هـ الموافق في الرابع من كانون الثاني سنة ١٩٦٠م الشيخ (عبد الله السالم الصباح)^(٣٧) مذكرا اياه عند زيارة الامير لمدينة النجف الاشرف واجتماعه مع الشيخ الزنجاني في الروضة الحيدرية المقدسة ومشاهدته القرآن الشريف بخط امير المؤمنين (عليه السلام) انه مطابق حرفيا لنسخ القرآن الشريف المتداولة ثم يلفت نظره الى مقال (الجبهان) متهجما فيه على القرآن الكريم وائمة الشيعة^(٣٨) مطالباً ائمة الكويت اعطاء القضية المثيرة للفتن الاهتمام، والتنكيل بـ(الجبهان) واعوانه واعلامه بالنتيجة، رد عليه امير الكويت الشيخ (عبد الله السالم الصباح) باستنكار عمل الجبهان وان عمله جرح شعوره كما جرح مشاعر الشيعة وان (الجبهان) تم ابعاده من الكويت على امل عدم تكرار مثل هذه الحالة.^(٣٩)

اما الرسالة الثالثة فقد وجهها الشيخ الزنجاني الى ملك الحجاز الشيخ (سعود بن عبد العزيز آل سعود)^(٤٠) مذكرا اياه ان من واجبات خادم الحرمين تشييد اركان الالفة بين المسلمين مبينا استغرابه من سكوت حكومة آل سعود عن قضية (الجبهان) المبعد من الكويت والمتنعم في الرياض وسكوتها عن مجلة (راية الاسلام) التي تصدر في الرياض مطالبا منه اتخاذ الاجراءات اللازمة لهذه القضية المثيرة للفتنة^(٤١)، فجاها رد ملك السعودية بان المقال لا يعبر عن رأي المملكة ولا عن المجلة وانهم قاموا بفصل

المسؤول واتخاذ الاجراءات بعدم نشر كل ما من شأنه اثارة الفتن والانقسام بين المسلمين.

بعث جماعة من علماء النجف الاشرف وعلى رأسهم العلامة الشيخ (محمد جواد الشيخ راضي)^(٤٢) برقية الى امير الكويت (عبد الله السالم الصباح) استنكروا فيها عمل الجبهان وطالبت حكومة الكويت بانزال اشد العقوبة بالمفتري الكويتي ليعتبر غيره من المأجورين ولتطمئن نفوس المسلمين ، رد امير الكويت بأسفه لمثل هذه المحاولة المثيرة للفتن والمفرقة لجمع المسلمين ، مؤكدا بان الطاعن ليس كويتي وجرى ابعاده منها ^(٤٣).

وفي السياق ذاته أرسل خطباء كربلاء (السيد مرتضى القزويني، والسيد محمد الشيرازي، والسيد محمد كاظم الموسوي، والشيخ عبد الزهراء الكعبي، والسيد صدر الدين الشهرستاني) برقية الى ملك السعودية الذين عدوا ما نشرته مجلة (راية الاسلام) خرق للموازين الاسلامية والانسانية، وجاء رد ملك السعودية تأكيداً على اخراج الموظف المسؤول عن نشره واتخاذ المجلة الاجراءات الكفيلة لعدم تكرار نشر مثل هذه الخطابات ^(٤٤).

ب. رجال الدين والمفكرين في لبنان

نشر في لبنان الشيخ (محمد جواد مغنية) ^(٤٥) مقال في مجلة (العرفان) ^(٤٦) الصيداوية مقالا رد فيه على افتراء الجبهان جاء عنوانه (الشيعة ومجلة الافك السعودية) طرح فيه تساؤلات عدة منها تأخر البلاد العربية عن ركب الحضارة في هذا العصر؟ وكيف سبقتها اوربا واميركا في الثقافة والعلوم؟ وسبب تأخر المملكة السعودية عن البلدان العربية مع انها سبقت غيرها في الاستقلال؟ ومصير واردات البترول والملايين من الوافدين الى مكة المكرمة والمدينة المنورة؟ فأشار ان

الاجابة على هذه التساؤلات اوضحت واضحة بصدر العدد الخامس من مجلة (راية الاسلام) في ربيع الاخر ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م ، فبدل اهتمام هذه المجلة بأوضاع بلادها ومعرفة مصير واردات النفط التي تتحكم بها (روكفلر اخوان) واستغلال (وول ستريت) (٤٧) للمستضعفين منهم وجهت تهجما واعتائها على المسلمين وائمتهم، واستدل على قول الجبهان في خطابه: "ولكن الخلاف بيننا يبدأ من الاصول، بل من اصل الاصول" (٤٨) على كفره بالله ورسوله واليوم الاخر لان اصول الشيعة وعقيدتهم هي الايمان بالله ورسوله واليوم الاخر، ثم استشهد بخطاب الجبهان: "بل ان الاسلام الذي تلبسوا به ليس الاستسلاما للصهيونية الماكرة" (٤٩) ورد على ادعاء الجبهان بان الشيعة لم يتحالفوا مع انصار الصهيونية، ولم يستلموا ارضهم الى بريطانيا التي اوجدت اسرائيل وامتدتها بالسلاح والمال لتشريد المسلمين من فلسطين، ولم يعط الشيعة بلادهم لتقام عليها القواعد الحربية لحماية اسرائيل ولم يسيروا في ركاب من ناصر فرنسا ضد الجزائر، واستعرض جانبا من خطاب الجبهان الذي نص على: "واذا كنا في حاجة الى الوحدة السياسية لنقضي بها على الاستعمار السياسي، فهذه الغاية لا تبرر وقوعنا في فخاخ الاستعمار الديني واتخاذ الدين وسيلة للتقرب، وازالة الفوارق والغاء الحدود المصطنعة، لا تصلح الامع طائفة تقف معنا في امالنا وآلامها" (٥٠).

رد على هذا الافتراء في الوقت الذي كانت شركة (ارامكو) (٥١) تسيطر على السعودية التي كانت تدين لها بالولاء، فان الشيعة قد وقفوا بوجه الاستعمار الانجليزي في العراق سنة ١٩٢٠م، وحاربوا الاستعمار الفرنسي بلبنان، وناصروا

الشعب المصري بمعركة بور سعيد ١٩٥٦م سقطت عشرات القتلى في النجف الاشراف فهذا هو تاريخ الشيعة ومواقفهم من الاستعمار وأدبهم حافل بشعر الثورات ضد الاستبداد والاستعمار، ونشرت (راية الاسلام) على لسان الجبهان مخاطبة شيخ الازهر: "فاتق الله يا صاحب الفضيلة، في نفسك وفي العالم الاسلامي ، ... فان الدجل يا سيدي لا يحارب بالدجل، والنفاق الديني لا يقضي عليه بالنفاق السياسي" (٥٢)، إذ وصفت شيخ الازهر بالدجال المنافق ليس لشيء سوى لدعوته للوحدة الاسلامية من خلال مناصرته لتدريس فقه الشيعة الامامية بالأزهر وجاءت هذه الخطوة ليس حبا لعلمائها وانما من اجل الازهر نفسه ومن اجل الاسلام بالذات ومن اجل المسلمين لا غير، ثم كشف بالختام تحريض الجبهان على الشيعة بقوله: "ليعلم حضرات العلماء الافاضل اي الوهابيين انهم لم يستطيعوا حمل الرسالة الاسلام ومشعل النور الى العالم ، قبل ان يبدؤا بتطهير الاقرب فالأقرب اليهم" (٥٣).

وهذا تحريض واضح للقضاء على شيعة الحجاز والقطيف وناشد علماء الامامية ومراجعتها بعدم السكوت لمثل هذه المحاولات التي تقسح المجال امام الاستعمار للتوغل في البلاد العربية (٥٤).

أرسل الشيخ (حبيب آل ابراهيم) (٥٥) مفتي الديار البعلبكية برقية الى (دار التقريب بين المذاهب الاسلامية) ورد فيه ان الشيعة والسنة اصبحوا بمأمن بعد سعي دار التقريب بإزالة الهوة بين الطائفتين، ولكن بعد خطاب (الجبهان) انعكس الامر واصبح المسلمون تحت خطر الوقيعة (٥٦)، فأجابه دار التقريب في برقية أرسلها (محمد محمد المدني) عميد كلية الشريعة بالجامعة الازهرية بان الشيخ (محمود شلتوت) شيخ جامع الازهر اهتم به رسميا واتخذ اجراء بواسطة السفارة السعودية في القاهرة

(٥٧)، وان ما كتبه (الجبهان) وصفه بأنه: "مملوء بالسقطات ومشحون بالاتهامات" (٥٨).

وفي السياق ذاته أرسل جماعة من علماء الشيعة في لبنان (٥٩) برقية الى الملك سعود احتجوا بشدة على ما نشرته مجلة (راية الاسلام) التي تصدر في الرياض عاصمة المملكة السعودية من التهجم والطعن بعقيدة الشيعة والنيل من كرامة امام المسلمين (جعفر الصادق) وطالبوا بانزال أشد العقوبات بالكاتب وأرباب المجلة الذين أثاروا الفتنة محاولين تمزيق الصف العربي الاسلامي تلبية لرغبة الاستعمار والصهيونية (٦٠).

الخاتمة:

بعد استعراض لأهم مرتكزات البحث المتعلق بأثار الخطاب الديني المتطرف في الوحدة الاسلامية يمكن الخروج باستنتاجات عدة هي كالآتي:

١. وظف الاستعمار الخطاب الديني المتطرف لتحقيق مآربه اذ طالما لوح بهذه الورقة كطريقة للضغط على الشعوب الراضخة له فكانت الظروف التي أدت الى ظهور مثل هذا الخطاب ومن شخصية غير معروفة جاءت كرد فعل على تقارب المذاهب الاسلامية فيما بينها وبدت جهود دار التقريب بين المذاهب الاسلامية تعطي ثمارها خاصة بعد افتاء الازهر بجواز التعبد بالمذهب الجعفري واعتماد بعض كتبه وطباعتها لتدخل ضمن منهاج الازهر.

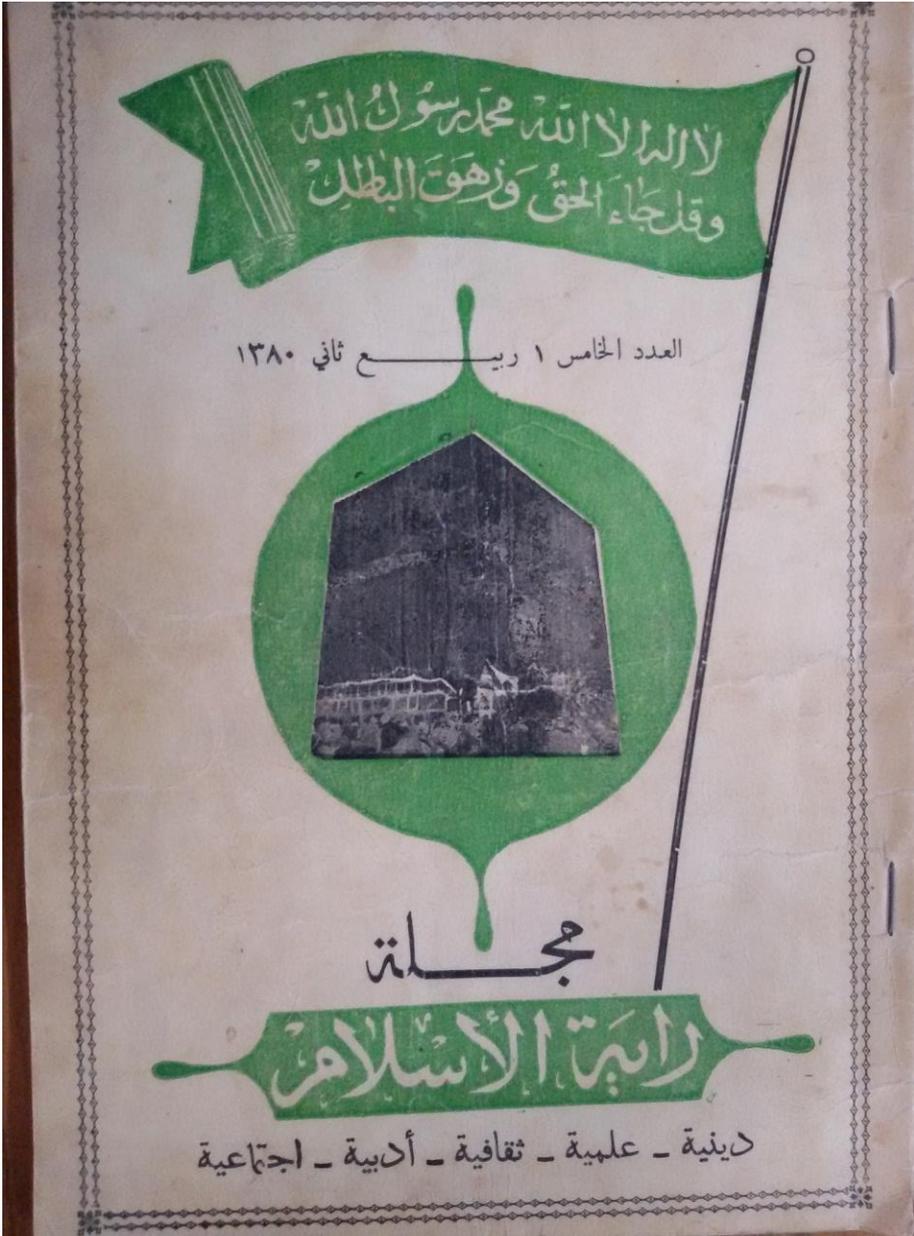
٢. الخطاب جاء بسابقة خطيرة تمثلت بالتعرض الى الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) اذ كان من المعروف في حال طرح خطابات متطرفة التعرض للمذهب او لمرتكزاته لكن هذه المرة جاء التعرض لرمز مهم من رموز الائمة الاثني عشرية بكلام غير مقبول استنكره عموم المسلمين لغرض بث روح الطائفية، لذا لا بد من

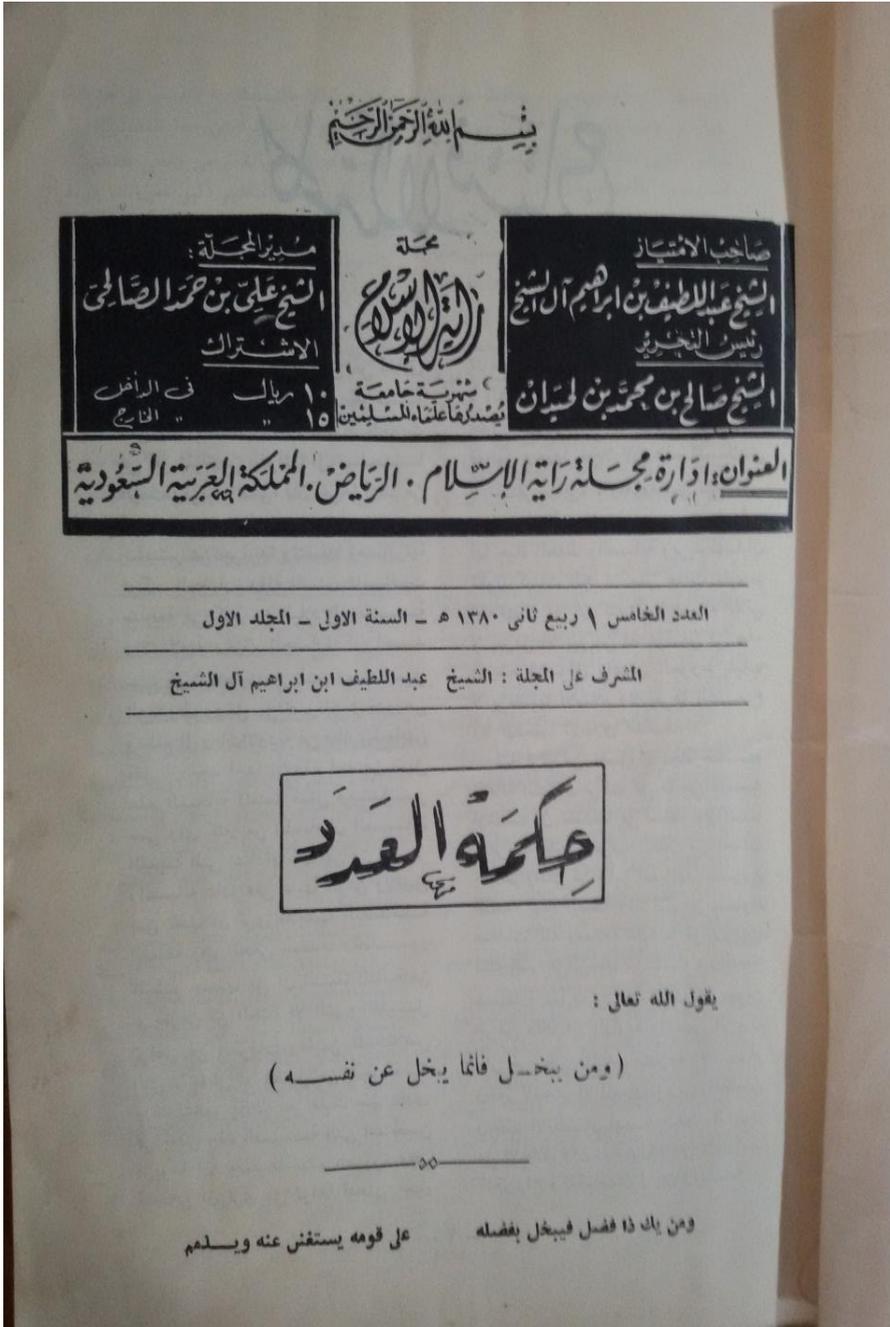
توحيد الجهود لفضح مثل هذه المحاولات وكشف الجهات التي طالما تقف ورائها مطبقة أجندة الاستعمار وحث جميع المسلمين الى الترابط والتكامل لمواجهة مثل هذه الخطابات .

٣. تباينت اساليب الرد على خطاب الجبهان بحسب الاختصاص والرؤية فكل منهم ادلى بدلوه مستدلين في خطاباتهم على نقطة اتفقوا عليها وهي ظهور مثل هذه الخطابات المتطرفة على الساحة الاسلامية لا يربح فيها الا طرف واحد وهو الاستعمار الغرض منه تمزيق الامة الاسلامية ومنددين في الوقت ذاته بحواضن رجال الدين الذين يطلقون مثل هذه الخطابات بين الحين والآخر ومراكز انطلاقها.

٤. على الرغم من وجود خطابات رسمية من أمير الكويت وملك السعودية التي جاءت على شكل رد على برقيات لشخصيات دينية أعربت عن مخاوفها حيال مثل هذه المبادرات الا ان مثل هذه الردود بدت خجولة وغير عملية اکتفت بالتنديد وتعهدت بعدم تكرار مثل هذه المحاولات اليائسة التي تهدف الى النيل من الوحدة الاسلامية.

٥. الاستناد على تثقيف القواعد الشعبية من خلال تصدي الطبقات الاكاديمية ورجال الدين والمثقفين كل بحسب اختصاصه لفضح مثل هذه المحاولات على شرائح الطلبة بكافة مراحلهم وطلبة العلوم الدينية في تبني الخطاب المعتدل ونشر التسامح الديني بين الطبقات الاخرى وادراك امر مهم هو الاختلاف بين المذاهب الاسلامية مسألة اختلاف في الاجتهاد ولا ينسحب هذا الحال الى الاختلاف في العقيدة الى درجة ان يكفر مذهب مذهب اخر.





خطاب موجه لسبغ الجامع الازهر

حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع
الازهر الشيخ محمود شلتوت المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

وبعد .
فقد بلغني انكم اذعتم في العام الماضي
خطابا ، في راديو صوت العرب ، تعرضون
فيه الوحدة ، بين المذاهب الاسلامية ،
وانكم عنيتم بهذه المذاهب مذهب السنة
والشيعة وانكم تلقيتم على هذا الاقتراح ،
برقيات شكر وتهنئة ، من بعض اساطين
التشيع في لبنان وغيرها ، والذي اعرفه
عنك يا صاحب الفضيلة أنك رجل بعيد
النظر واسع الاطلاع ، عميق التفكير ،
ولا اعتقد ان عملا كهذا يصدر من فضيلتكم
على ما تعرفونه من بعد الثقة بين هاتين
الطائفتين اللتين لم تتفقا ولن تتفقا على
شيء من اصول الاسلام او فروعها أن
الاختلاف يا سيدي ، بين هاتين الطائفتين
يبدأ من كلمة التوحيد ، وينتهي عند
الحدود التي ينطوي عليها مفهوم هذه
الكلمة . يحدده من اليمين كتاب الله ،
ويحدده من اليسار سنة رسول الله -
أما الباطل فلا تحده حدود ، بل أنه متاهات
واسعة . لا تنتهي بصاحبها الا الى شفا
جرف هاو ينهار به الى قاع جهنم .

على أي شيء تتفق أو تتحد يا سيدي -
على كتاب الله الذي يدعى الشيعة انه
حرف وبدل وان القرآن الذي نسر على
هدية غير القرآن الذي نزل على
محمد (ص) أم على سنة رسول الله
وهي لم تصل اليها الا عن طريق اصحابه
الذين يعتبرون في نظر الشيعة مرتدين
لانهم اغتصبوا الخلافة ، من علي ، واعطوها

لابي بكر ، أم على اساطير معصوميهم ،
وأئمتهم الظاهرين والغائبين والمستورين
وحجج الله على العالمين ، أم على الاحاديث
الملففة التي نسبوها الى رسول الله
ظلمنا وعدوانا ، وتفريقا بين المسلمين ،
أم على تأليههم عليا وذريته من دون الله .
واعتقادهم بتصرفهم في الارزاق ، والآجال
بل وفي الجنة والنار ، أم على علومهم
الظاهرة التي يخدعون بها السذج
والبسطاء ، وجهلة العوام ، وعلومهم
الباطنة التي لا يوحسون بها الا
لمن امتحن الله قلبه للايمان ، كقولهم عن
صادقهم الكاذب (أن علمنا ثقيل مستقل
لا يحمله الا نبي مرسل أو ملك مقرب
أو رجل امتحن الله قلبه للايمان) أم
على الطين اللزب الذي خلقنا منه أم على
نور الأئمة الذين خلقنا منه ، أم على دعاه
الندبة ، أم على لطم الخدود ، وضرب
الصدر ، في يوم عاشوراء - أم على علوم
الاولين والآخرين ، وعلوم الغيبات التي
يدعونها معصوميهم ، واصنامهم ، أم على
تأويلهم لكتاب الله بما يتفق وانغراضهم
الدينية . أم على قولهم (حب على حسنة
لا تضر معها سيئة) و (النظر الى وجه
على عبادة) و (ان التمسح على أعتاب
قبور معصوميهم براءة من النار) و (ان
من بكى أو أبكى أو تباكى في يوم عاشوراء
وجب له الجنة) و (أن من زار الحسين
في قبره فكأنما زار الله في عرشه)
و (ان للجنة ابوابا من النخب وكربلاء
وقم) و (أن زيارة العتبات المقدسة تعدل
سبعين حجة مبرورة) و (ان الملائكة

« ميكافيلية » الغاية فيها تبرير الوسيلة، انهم لا يتورعون عن سفك الدماء ، واثارة الفتن ودس الدسائس ، وتدير المؤامرات ونصب الشبكات التقوية وهل نسينا الجروح الفائرة التي خلفتها الحرب

التي اثارها طواغيت هذه الطائفة على ايدى القرامطة ، وصاحب الزنج ، وابى مجرم الخراساني ، وبابك الخرمي ، ومزدك ، والاسماعيليين والصفيويين والفاطميين ، والعبديين ، والبويهيين،

والعلويين ، والدروز واتباع الصباح وصاحب الرصاصة الاولى التي اصابت قلب الاسلام وغيرهم مما يطول شرحه .

وهل هذه الحروب ، والفتن التي تلاقت على الاسلام ، والمسلمين عبر القرون، الا اكبر دليل على أن هؤلاء جميعا ، لم يتلبسوا بالاسلام الا للكيد به، والترصص بأهله .

الا يوجب علينا الاسلام يا سيدي محاربة هذه الطواغيت، وسحقها، وكيف تجوز منا مداراة من يطعنون في ديننا ، وقرآنا ، وسنة رسولنا والله سبحانه وتعالى يقول (لايتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) ويقول تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق) .

قد تخدعك يا سيدي دعايات المزللين وقد تستدرجك احابيل (دار التقريب بين المذاهب الاسلامية) وحلزونية ثعلبها الماكر ، الذي يتسلم بانكار كل ما ينسب الى الشيعة ويلصقه بطوائف أخرى انشقت عن الامامية ، وانسلخت

تبسط اجنحتها تحت اقدام زائريها) و (أن شيعة على هم الفائزون يوم القيامة) و (أنه لا يقبل الولاء لاهل البيت الا بالبراءة من اعدائهم) والمقصود باعدائهم بقية الصحابة الكرام .

على أي شيء يا سيدي نتفق أو نتحد مع اصحاب عقيدة تزيد في كل يوم وتنقص ، ويضاف اليها في كل حين ويؤخذ منها ، لو كان الاختلاف بيننا في جميع الفروع لهان الخطب ، بل انه لا يوجد خطب . ولكن الاختلاف بيننا يبدأ من الاصول . بل هو في أصل الاصول . وهو التوحيد ، وكتاب الله الكريم .

أن عقيدة واحدة - من العقائد التي تؤمن بها طائفة الشيعة كافية لاعتبار الاسلام بريثا منهم - بل أن الاسلام الذي تلبسوا به ، ليس الا استسلاما للصهيونية الماكرة التي انسابت سموها من انياب ذلك الافعوان الاسود (عبدالله ابن سبأ) اليهودي بعد أن لقتهم الشعوبية الخبيثة ، بأمصال الأخذ بالثار لعروش الاكاسرة ، وعبدة النار

وهل اعتراف ايران باسرائيل ، الا دليل قطعي يصرخ في وجوه من يتجاهلون حقائق التاريخ ، ويدسون رؤوسهم في التراب .

لم يصب يا سيدي دين من الاديان كما اصيب دين الاسلام ، بهذه الطائفة المارقة من كل دين . هذه الطائفة التي لا تكتفي بزندقتهما والحادها ، بل تريد أن تجر بقية المسلمة من الصادقين الى حظيرة السفاسف التي تنبعث العفونات من كل جوانبها - ولا يتورعون في سبيل ذلك عن سلوك أي سبيل - لان عقيدتهم

الذي كافأه الله على كسر شوكة الصليبيين
بكسر شوكة الخونة المتصهين وطواغيت
الفاطميين ، عليهم لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين ،

فاتق الله يا صاحب الفضيلة ، فس
نفسك ، وفي العالم الاسلامي ، السنن
يستودعك ائقل الامانات ، ويعقد آماله
على بعد نظرك ، باعتبارك المتصدر لمركز
الدفاع الاول عن الاسلام ، ومركز النقل
في جبهة النضال عن الاسلام ، فإن
الدجل يا سيدي ، لا يحارب بالدجل ،
والنفاق الديني لا يقضى عليه بالنفاق
السياسي ، واذا كنا في حاجة الى الوحدة
السياسية لنقضى بها على الاستعمار
السياسي ، فهذه الغاية لا تبرر وقوعنا
في فخاخ الاستعمار الديني واتخاذ
الدين وسيلة للتقرب ، وازالة الفوارق ،
والغاء الحدود المصطنعة ، لا يصح الامع
طائفة تقف معنا في آمالها ، وآملها على
صعيد واحد . نحن نؤمن يا سيدي ، أن
الوحدة السياسية بين جميع البلاد
العربية غاية نبيلة ، يجب ان نضحى في
سبيلها ، بكل غال ورخيص ، ولكن
الوسيلة التي يجب ان نسلكها ينبغي أن
تكون نبيلة ايضا .

قل لي يا صاحب الفضيلة بأى شيء
نتقرب الى المتزندقين . أحب على وذريته
مع انك تعلم أن محبة علي ومن صلح من
ذريته ، شيء أصيل في عقيدتنا ، أم يجب
أهل البيت ، وحب أهل البيت عندنا من
اصول الاسلام ، بل هو شرط اساسي ،
لوجود العقيدة الاسلامية عند المسلم
كيف لا ، وأهل البيت عندنا هم (محمد
صلى الله عليه وسلم) وزوجاته الطاهرات
عليهن جميعا رضوان الله ، ورحمته
وبركاته ، أما أهل البيت عندهم ، فهم على
وذريته ، ومن ذريته عندنا من هو

عنها تحت الوية طواغيت جديدة وزعامات
مستحدثة ، ولكن أؤكد لك يا صاحب
الفضيلة أن الاصل بين الطوائف الشيعية
واحد . وأن القاسم المشترك بينهم واحد
واحد ، وأن الاختلاف بينهم شكلي لا جوهري ،
وأن الفرق بين كل طائفة وأخرى واقع
في اسم الاصنام التي ينحتونها ،
والطواغيت التي يلتفون حولها ، لا فرق
في ذلك بين امامي واسماعيلي ، وقادياني
وأحمدى وبهائي وقرمطي ، وشيخي ،
وغير ذلك . (لان القاسم المشترك بينهم
هو الكفر والكفر واحد لا يتجزأ ، ولا
يتنوع) بل انه لا توجد عقيدة من العقائد
تجمع بين المتناقضات ، وتستوعب جميع
السخافات ، وتشمول من جميع الديانات ،
وتتوكل على أغرب الخرافات ، وتلجأ الى
مجاهل الحزونيات ، مثل عقيدة التشيع
والتجفر ، والتسمعل ، والتقرمط ،
أو ما يجب أن نسميها عقيدة التصهين ،
لان هذا الاسم هو الذي يؤدي اليه معنى
جميع المسميات والمعميات ، التي تلبسوا
بها ، لاقتراف جريمة الاجهاز على تراث
محمد بن عبد الله . (يريدون ليطفئوا
نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم
نوره ولو كره الكافرون) .

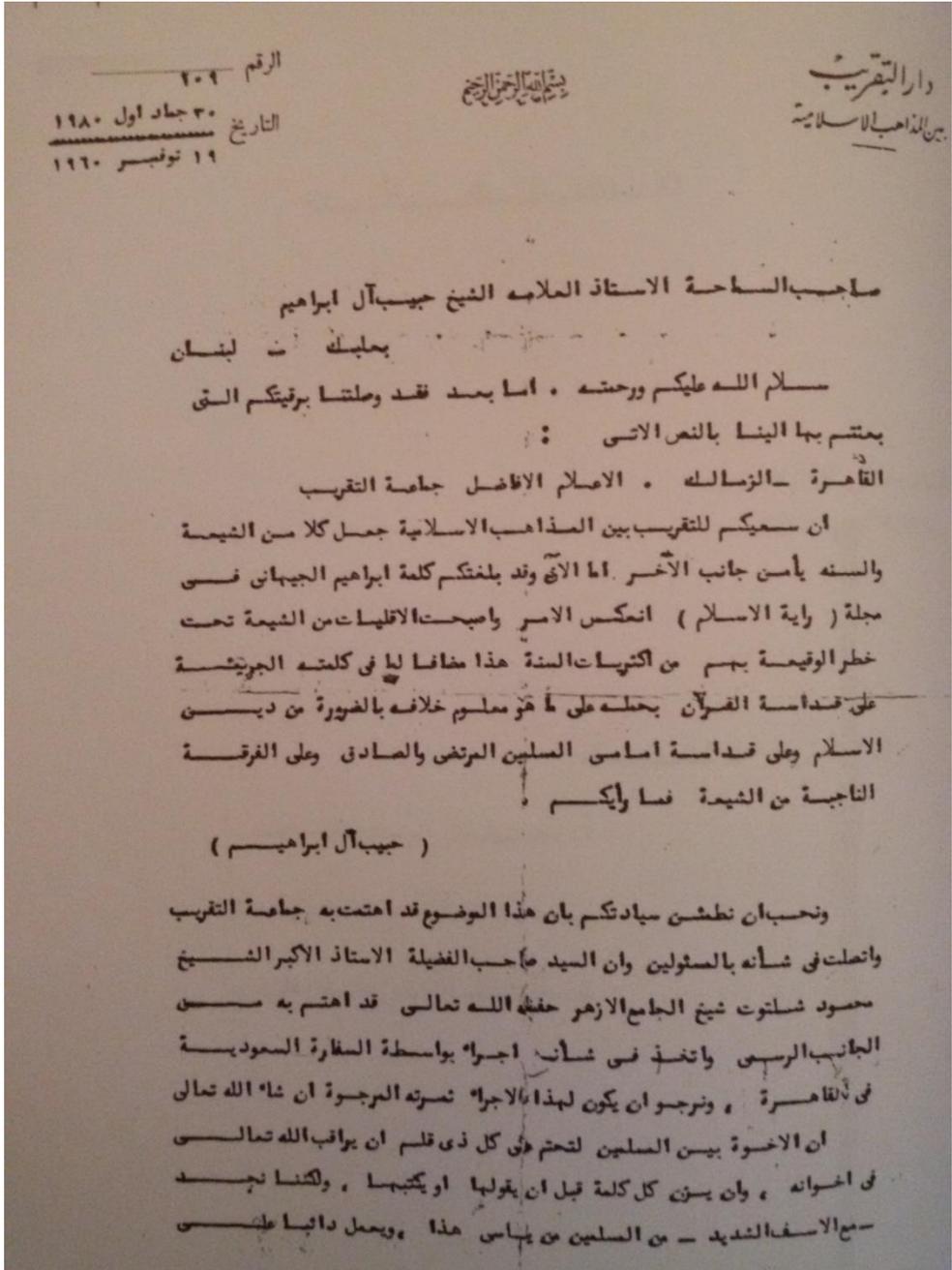
وبعد فهذه يا سيدي لمحة خاطفة ،
تكشف لك عن ملامح هذه الطائفة ،
الموغلة في السفساف بسطرتها لك على
صفحات هذه الرسالة العاجلة ، لتأخذ
حذرك ، من تعالبة الدجل وافاعي التدليس
الرابضين على مقربة من ازهرك الزاهر ،
الذي نصبوه في عهد الفاطميين لاقتناص
الجباعة ، فارتدت فخاخه . تطبق على
القاصنين الغادرين وسلم البلد العزيز
لاهله ، وقرت عين الدين بصلاح الدين
رضي الله عنه ، ذلك القائم العظيم ،

ان تعم على حضرات العلماء نسخا من هذه الحقائق ليشهدوا ازرك ، في وضع مخطط ، يستهدف كشف القناع عن معتقدات هذه الطائفة والرد عليها والتحذير من احابيلها ، كما يستهدف محاربة البدع ، والخرافات التي يقيمها الرتل الخامس من أصحاب الطرق .
 والمتاكليين بدينهم ، فهؤلاء هم المطايا الحقيقيون للاستعمار ، وهم الكلاب التي تحرس مصالحه ، بل انهم هم (الفقر والجهل والمرض ، والبلاء الاصم والفتن العمياء) . وليعلم حضرات العلماء الافاضل انهم لن يستطيعوا حمل رسالة الاسلام ، ومشعل النور الى العالم قبل ان يبدؤوا بتطهير الاقرب فالاقرب اليهم ويتقوا بأن الله نصير لمن ينصره .
 (وليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا) .
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الكويت ابراهيم الجبهان

موضع شك وارتياب ، مثل صادقهم الكاذب ، ومن لف لفه ، واحتطب بحيله ، بل ان صادقهم الكاذب اذا صبح عندنا كل أو بعض ما يروون عنه من اساطير ، فهو ملحد زنديق ، يجب لعنه ومقتنه ، ونبرا الى الله من الصاق التهم بالابرياء ، اننا نمحص الاحاديث التي تروى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمحيصا شديدا ، وناخذها بحذر ، مع انها تصل اليينا عن طريق ثقاك مشهود لهم بالاستقامة فكيف نصدق ، خبالا واساطير ، يرويها لنا الافاكون ، والمغرضون والمصابون بعاهات مستديمة فيضماثرهم وانسانيتهم
 اعتقد يا سيدي أن الحقائق التي بستطئها لك كافية لأن تعطيك فكرة صحيحة عن هذه الطائفة - ورجائي اليك أن تعمل على ضوئها بما يمليه عليك الاسلام ، الذي تتكلم باسمه ، كما أرجو





رسالة الشيخ عبد الكريم الزنجاني الى شيخ الازهر محمود شلتوت

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر دامت فضيلته .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فإن المودة الراسخة منذ سنة ١٣٥٥هـ لم يزد لها تقادم العهد إلا قوة إلى قوة
وصفاء إلى صفاء - وكل مودة لله تصفو وتدوم - فإنها قائمة على الاعتقاد بأنكم من
رسل الصلاح والتجديد وتوحيد كلمة المسلمين ، ومن الأعلام المصطفين الذين
وضح الله بهم سبيل الخير للإنسانية ، ومن أعداء الجور والتفرقة والكيد على

المسلمين والفناء في المادة . ولا تأخذكم في الله لومة لائم .

وفي هذه الأيام وقع نظري (في العدد الخامس من مجلة راية الإسلام
الصادرة في الرياض عاصمة المملكة السعودية في أول ربيع الثاني سنة ١٣٨٠هـ)
على مقال موجه إلى فضيلتكم بتوقيع ابراهيم الجبهان الكويتي الذي حق فيه قول
أمير المؤمنين على عليه السلام : (ان هؤلاء القوم قد لبسوا الدين كما يلبس الفرو
مقلوباً) واستغربت - كما استغرب العالم الاسلامي - سكوت فضيلتكم عن
اعلان استنكار ذلك المقال الشنيع الذي أحدث ضجة عظيمة شاملة واستنكره
المسلمون كافة وحجج الاسلام قاطبة بشدة متناهية؛ ولا شك في أنه وحى الشيطان
ومن كيد خصوم الاسلام والمسلمين في هذه الظروف العصيبة وبما أنكم ، أعرف
بحقيقة مذهب الشيعة وسائر المذاهب الاسلامية وبما عليكم من المسؤولية العظمى
في موضوع ذلك المقال الموجه الى شخصكم بصفتمكم شيخ الجامع الازهر فمن المحتم
عليكم المبادرة الى ما يجب على فضيلتكم من اعلان واستنكار وإجراء كل ما
يلزم في تعقيبه وإعلامنا النتيجة .

وفي الختام أقدم تحياتي لفضيلتكم ولحضرات العلماء الأساتذة الكرام في
معاهد الأزهر الشريف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الكريم الزنجاني

النجف الاشرف

رسالة الامير عبد الله الصباح الى الشيخ عبد الكريم الزنجاني

صاحب السماحة الشيخ عبدالكريم الزنجاني حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد: فقد تسلمنا كتابكم الكريم المؤرخ ١٥ / ٥ / ١٣٨٠ حول مقال
في مجلة (راية الاسلام) كتبه المدعو ابراهيم الجبهان وتعرض فيه لعقائد اخواننا
في الدين ؛ واننا إذ نستنكر عمل هذا الجاهل المفسد نود أن نؤكد لكم ما تعرفونه
من تقديسنا لحرمة آل البيت واشترانا معكم في الشعور ؛ ولا حاجة لنا الى القول
بأن عمل المذكور قد جرح شعورنا بمثل ما جرح شعوركم . واننا في الدين جماعة
واحدة لا يفرق بينها مثل أعمال هذا الجاهل الذي أبعدهنا عن الكويت حين
وصل الينا خبر ما عمله ، وكلنا أمل بأن مثل هذا العمل لا يتكرر في المستقبل .
وختاماً فاننا ننتهز هذه الفرصة لتقديم أطيب تمنياتنا وأجمل تحياتنا راجين
لسماحتكم التوفيق في خدمة الدين والله يحفظكم .
عبد الله

رسالة الشيخ عبد الكريم الزنجاني الى الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

جلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية عضد الله به الاسلام
وأثره باسلامة والسلام لحماية بيت الله الحرام .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد: فان اختصاصكم بحماية الحرمين الشريفين يتطلب اهتمام جلالتم بتشييد اركان
الآلفة بين طوائف المسلمين الذين يستقبلون الكعبة المكرمة في صلواتهم ، وجمع
كاتبهم لمجابهة الأخطار المحيطة بهم ؛ لأجل ذلك إستغرب العالم الاسلامي سكوت
حكومة جلالتم عن قضية المفسد ابراهيم الجبهان ، الذي أبعدته حكومة الكويت
باعتباره أجنبياً وليس من أتباعها فأصبح متنهما في الرياض ؛ كسكوتها عن
أصحاب مجلة راية الاسلام التي تصدر في الرياض ، وهي التي نشرت في عددها
الخامس مقال الجبهان المتهاجم على مقدسات الاسلام والمسلمين وكتاب الله المبين
وأئمة الشيعة الامامية آل الرسول الأعظم الذين فيهم قال الله تعالى (قل لا
اسألكم عليه أجرأ الا المودة في القربى) وقد استنكر مقاله المسلمون عامة أشد
الاستنكار بألوف من البرقيات والرسائل الواصلة من أنحاء العالم الاسلامي .
فالمصلحة الاسلامية تقضى بوجوب المبادرة الى اتخاذ أشد الاجراءات
اللازمة في هذه القضية المهمة المثيرة لغتنة عظيمة والتفرقة بين المسلمين واعلان
النتيجة على العالم الاسلامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الكريم الزنجاني

النجف الاشرف

رسالة محمد محمد المدني الى الشيخ حبيب آل ابراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صاحب الساحة الاستاذ العلامة الشيخ حبيب آل ابراهيم - بعلبك : لبنان .
سلام الله عليكم ورحمته ، أما بعد فقد وصلتنا برفقتكم . . . ونحب أن نطمئن
سيادتكم بأن هذا الموضوع قد اهتمت به جماعة التقريب واصلمت في شأنه بالمسؤولين ،
وان السيد صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر
حفظه الله قد اهتم به من الجانب الرسمي واتخذ في شأنه إجراء بواسطة السفارة السعودية
في القاهرة ، ونرجو أن يكون لهذا الاجراء ثمرته المرجوة ان شاء الله تعالى .
إن الاخوة بين المسلمين نحم على كل ذي قلم أن يراقب الله تعالى في إخوانه
وأن يزن كل كلمة قبل أن يقولها او يكتبها ، ولكننا نجد - مع الاسف الشديد - من

المسلمين من يتنامى هذا ، ويعمل دائماً في تمكيد الصفو ، وان ما كتبه هذا الكاتب لملوء
بالسقطات مشحون بالانهايات التي يلقبها جزافاً على اسلوب العامة ، ونحن نعتقد ان
خاصة اهل العلم من المسلمين في كل شعب لا يرضيهم ذلك ولا يصدقونه ولا يعولون عليه
لا في قليل ولا كثير ، فكم من المسلمين في العصور المختلفة من مثيري الفتن ومورثي نيران
العصية واكثرتهم والحمد لله باؤا بالفشل وبقي الاسلام قوياً ظاهراً ترفرف على شعوبه
راية الاخوة ، وان وجود امثال هؤلاء ليمثل الحشرة الاخيرة للعصية بغير الحق ،
فدروهم وما اختاروا لانفسهم من خطة السوء والتفريق ، واعلموا ان الشيعة والسنة اخوان
بفضل الله لا يمكن ان يصاب احد منهم بالسوء من اصحابه في مثل هذا العهد الحاد من
تاريخ العروبة الذي يؤلف بين القلوب على مصلحة الشعوب في شتى أنحاء الامة الاسلامية
والذي لا يمكن ان يسمح باارة فتنة كهذه تعصف بالامن والمحبة بين الشعوب العربية
والاسلامية .

والله المسؤول ان يحفظ المسلمين من كيد اعدائهم ويقبهم شر الفتن ، مظهر منها وما
بطان ، والسلام عليكم وعلى اخواننا المسلمين من شيعة وسنة اجمعين .

السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة

محمد محمد المدني

عميد كلية الشريعة بالجامعة الازهرية

رسالة علماء النجف الى الامير عبد الله الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : في الظرف الذي ينهض فيه اعلام الاسلام في شتى أنحاء المعمورة لرص صفوف المسلمين وتوحيد كلمتهم ، وشجب الفوارق المصطنعة التي خلقتها السياسة المعادية للاسلام ؛ ينبرى عميل من عملاء الكفر والاحاد في مجلة (راية الاسلام) فيطعن ببذنيء القول ؛ في الشيعة وهم تلك الاسلام وينال من قدس أمتهم « ع » تفريقاً لشمول المسلمين وتفتيتاً لوحدتهم وتحقيقاً لأمانى الملحدين .

فالهيات العلبية في النجف الاشرف اذ نستنكر هذا العمل المشين بشدة تطلب من حكومة الكويت المسلمة إنزال أشد العقوبات بالمفتري الكويتي ليهتبر بذلك غيره من المأجورين ولتطمئن النفوس التي ساورها القلق وذهبت بها الظنون .

الجواب : فضيلة الشيخ محمد الجواد الشيخ راضي واخوانه الافاضل - النجف تلقينا برفيتكم ويؤسفنا مثل هذه المحاولة الآثمة لاثارة الفتنة بين صفوف المسلمين ، نود إعلامكم بأن الطاعن ليس كويتياً وقد جرى إبعاده من البلاد ، ونحن اذ نحرض كل الحرص ألا يظهر بين الصفوف من يحمل هذه الروح البغيضة نحني فيكم غير تكم واهتمامكم .
عبد الله المبارك الصباح

الملخص

تمتعت المرجعية الدينية في النجف الاشرف بمكانة مهمة في نفوس المسلمين بشكل عام على اختلاف مذاهبهم وذلك لجذورها التاريخية الضاربة في عمق التاريخ من جهة ودور علمائها في اثناء المكتبات بعلومهم التي اقتصوا فيها ومواقفهم الداعمة في الحفاظ على وحدة المسلمين وفضح المؤامرات الاستعمارية التي طالما لوحث ببث الفرقة المذهبية والطائفية وكانت ورقتها في الضغط على الشعوب من جهة ثانية.

درس البحث المعنون (دور المرجعية الدينية في مواجهة الخطاب المتطرف-خطاب إبراهيم الجبهان انموذجا-) موقفها من الخطاب المتطرف وعدم السماح لأي أحد أن يستغل الدين لإشعال الفتنة بين المسلمين آخذا خطاب إبراهيم الجبهان الكويتي الأصل الذي وجهه الى شيخ الازهر سنة ١٩٦١ ونشرته مجلة (راية الإسلام) السعودية انموذجا. تم تشخيص أسباب ودوافع نشر هذا الخطاب وانبرى عدد من رجال المرجعية على مختلف درجاتهم العلمية للرد على هذا الخطاب وبيان خطورته لأنه تعرض لأول مرة لشخصية احدي شخصيات الائمة الاثني عشر وهو الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وبيّنوا الجهات المستفيدة من نشر مثل هذه الخطابات فهناك من رد على ذلك الخطاب بمقال نشره في مجلة أمثال العلامة المحقق الثبت اغا بزرك الطهراني ومنهم من لم يكتف بذلك بل أخذ على عاتقه مراسلة جهات رسمية وحكومية كما هو الحال في الرسائل التي أرسلها العلامة الشيخ عبد الكريم الزنجاني الى كل من أمير الكويت وملك السعودية وشيخ الازهر فضلا عن مخاطبة مجموعة من رجال الدين للجهة المذكورة انفا.

حرص الباحث على نشر نص الخطاب الذي نشرته مجلة راية الإسلام ومجموعة من الرسائل والمخاطبات التي حدثت بين مجموعة من شخصيات المرجعية الدينية سواء النجفية منها أو اللبناية ووضعها ضمن الملاحق ليقف القارئ على مدى أهمية الموضوع ومدى خطورته وكيفية تعامل المرجعية الدينية مع مثل هذه المحاولات من خلال شخصياتها الدينية التي طالما كان لها دور فعال في وأد مثل هذه الفتن وقتلها في مهدها للحفاظ على وحدة صف المسلمين.

الهوامش:

(١) العقيقي البخشياشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٢)، ص ١٩٩.

(٢) محمود شلتوت (١٨٩٣-١٩٦٣م) ولد الشيخ محمود شلتوت في مدينة بني منصور في مركز ايتاي البارود مديرية البحيرة، أتم حفظ القرآن والتحق بمعهد الإسكندرية الديني ١٩٠٦م، نال الشهادة العالمية من جامع الأزهر ١٩١٨م، عين مدرسا بالقسم العالي ثم بالجامع الأزهر بالقاهرة ١٩٢٧م، فصل من الأزهر ١٩٣١م بسبب مناصرته لحركة إصلاح الأزهر، عمل بسلك المحاماة في القضايا الشرعية بين عامي ١٩٣١-١٩٣٥م، نال عضوية مجمع اللغة العربية في القاهرة ١٩٤٦م، اشترك بتأسيس دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ١٩٤٦م، عين شيخا للأزهر في الحادي والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٨م، استقال منه في السادس من آب سنة ١٩٦٣م، توفي بالقاهرة. حسن سلهب، الشيخ محمود شلتوت قراءة في تجربة الإصلاح والوحدة الإسلامية، (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠٠٨م)، ص ٢١-٢٣؛ للتفاصيل. ينظر: محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، (بيروت: الدار الشامية، ١٩٩٥م)، ج ١، ص ٤٤٧-٤٦٧.

(٣) دار التقريب بين المذاهب: أنشأ بالقاهرة سنة ١٩٤٧م ترأسه المصلح (محمد علي علوبه باشا) بتأييد من الإمام المراغي والإمام عبد المجيد سليم والإمام مصطفى عبد الرزاق وكلهم من رؤساء التوجيه الإسلامي في الشرق، تأسس بعد حضور احد كبار علماء الشيعة (محمد تقي القمي) ليقرب بين مفكري المذهبين الأساسيين في الإسلام، دعا إلى نبذ الخلاف وتلافي الشقاق، أكدت إن القرآن الكريم والسنة المطهرة هما أساس الدين. محمد رجب البيومي، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥٨؛ المعاونة الثقافية للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، الإمامان البروجوردي

وشلتوت رائداً التقريب (مجموعة مقالات)، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ٢٠٠٤م)، ص ١١٥.

(٤) الأزهر: المسجد وجامعة في القاهرة، بنى المسجد جوهر الكاتب الصقلي (الياس الصقلي) بعد عام من فتح الفاطميين لمصر، فتح للصلاة في شهر رمضان ٣٦١هـ/٩٧٢م، أما الجامعة انتظمت بأخر قانون لها (١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠م) صدر مرسوم بقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠م بإعادة تنظيم الجامع الأزهر والمعاهد الدينية والإسلامية. مجموعة من المستشرقين، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: محمد ثابت الفندي وآخرون، (تهران: انتشارات جهان، د.ت)، مج ٢، ص ٥١-٧٣.

(٥) إبراهيم الجبهان لم يعثر الباحث على ترجمة له.

(٦) مجلة راية الإسلام: مجلة شهرية يصدرها علماء المسلمين في الرياض بالمملكة العربية السعودية صاحب امتيازها عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، ورئيس تحريرها صالح بن محمد بن لحيدان. ((راية الإسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، الرياض، (١ ربيع الثاني، ١٣٨٠هـ).

(٧) للتفاصيل. ينظر: الملحق ص ٢٢.

(٨) إبراهيم الجبهان، خطاب موجه لشيخ جامع الأزهر، ((راية الإسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، الرياض، (١ ربيع الثاني، ١٣٨٠هـ)، ص ١٤؛ للتفاصيل. ينظر: الملحق ص ٢٣-٢٤.

(٩) أغا بزرك الطهراني (١٨٧٦-١٩٦٩م) ولد الشيخ محمد محسن الطهراني في طهران سنة ١٨٧٦م، استفاد محمد محسن من الخصائص العلمية لأسرته، تلقى تعليمه الاولي في مدارس طهران، زار العتبات المقدسة في العراق سنة ١٨٩٥م، بقي مدة سنة كاملة، في سنة ١٨٩٧م عاد إلى العراق، استقر في النجف الاشرف لينهل العلوم الإسلامية على كبار العلماء أمثال: الميرزا حسين النوري، السيد مرتضى الكشميري، الشيخ محمد طه نجف، الميرزا حسين الخليلي، الشيخ كاظم الخراساني، السيد كاظم اليزدي وغيرهم، في سنة ١٩١٢م انتقل إلى سامراء لحضور درس محمد تقي الشيرازي، استمر إلى عام ١٩١٧م أهم آثاره العلمية: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، طبقات أعلام الشيعة، مصفي المقال في مصنفى علم الرجال توفي سنة ١٩٦٩م. عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨)، ص ٣٣٩-٣٦٠؛ نور الدين الشاهرودي، أسرة المجدد الشيرازي، (د.م، د.ت)، ص ٢٢٦-٢٢٩.

(١٠) مجلة المعارف: مجلة تعنى بالعلم والأدب والتاريخ والاجتماع صدرت في مدينة النجف الاشرف سنة ١٩٥٨ واستمرت مدة سنتان وأغلقت سنة ١٩٦١ لأسباب مالية رئيس تحريرها العلامة السيد (محمد حسن الطالقاني) صدرت بواقع عشرين عدد كل سنة عشرة أعداد. للتفاصيل. ينظر: فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، (بيروت: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠١٠)، ص ٣١٠؛

محسن عدنان الجشعبي، مجلة المعارف النجفية ١٩٥٨-١٩٦١ دراسة تاريخية، (بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية، ٢٠١٥)، ص ١٥٨-١٨٧.

(١١) سورة الحجرات، آية: ١٠.

(١٢) المذاهب الأربعة هي: الحنفي والمالكي والحنبلي والشافعي.

(١٣) جامع الأزهر: بدأ العمل به في ٢٤ جمادى الأولى ١٣٥٩هـ/٤ نيسان ١٩٧٠م، تم بنائه في شهر رمضان ١٣٦١هـ/٩٧٤م، أمر ببناؤه المعز لدين الله على يد عبده جوهر الصقلي، ارتبط تاريخه بتاريخ القاهرة جدد عدة مرات اولها بعد اربع سنوات من بنائه بأمر الخليفة العزيز بالله بن المعز لدين الله. للتفاصيل. ينظر: احمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ط ٢، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ج ١، ص ٤١.

(١٤) ابو القاسم جعفر بن الحسن الحلبي (٦٠٢-٦٧٦هـ/١٢٠٥-١٢٧٧م) أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي نشأ في بيئة دينية في مدينة الحلة درس على خيرة الاساتذة منهم: الحسن بن يحيى الحلبي، ابو ابراهيم نجيب الدين بن ابي البقاء، السيد شمس الدين ابو علي الموسوي وغيرهم اشتهر بالفضل والعلم والتحقيق والفصاحة والبلاغة والشعر والادب، كان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، له شعر جيد وانشاء حسن له تصانيف عدة محققة منها: شرايع الاسلام جزاءن، كتاب النافع في مختصره مجلد، توفي في ١٣ ربيع الثاني ٦٧٦هـ المصادف ١٣ من ايلول ١٢٧٧م، ودفن في مدينة الحلة. محمد امين نجف، علماء في رضوان الله نبذة يسيرة عن حياة (١٧٠) علما، (النجف الاشرف: مطبعة الفرقان، د.ت)، ص ٧٠-٧١.

(١٥) محمد تقي القمي (...١٣٤٤هـ/...١٩٢٥م) السيد محمد تقي بن السيد اسحاق القمي، عالم اديب، وورع صالح، له: الدررة البيضاء والتبصرة المنظومة، توفي يوم الجمعة ٢٤ جمادى الاولى ١٣٤٤هـ/التاسع من كانون الاول ١٩٢٥م. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٤)، ج ١، ص ٢٤٥.

(١٦) احمد حسن الباقوري: من مواليد باقور في الصعيد الاعلى، تخرج من الازهر الشريف واصبح من علمائها الاعلام، عين وزيرا للأوقاف بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م اهم اثاره: مع كتاب الله، مع الصائمين، سعى لنشر كتاب (المختصر النافع) في فقه الشيعة الامامية. مرتضى الرضوي، مع رجال الفكر في القاهرة، (القاهرة: مطبعة حسان، ١٩٧٤)، ص ٥٢.

(١٧) سورة الكهف، آية: ٥.

(١٨) ((المعارف))، العدد ٩-١٠، السنة ٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص ٢٠-٢٣.

١٩) محمد حسن الطالقاني (١٩٣١-٢٠٠٣م) السيد محمد حسن بن عبد الرسول بن مشكور بن محمود بن عبد الله بن احمد بن حسين بن الحسن الشهير بـ(مير حكيم) وينتهي نسبه الى زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) عالم جليل، اديب كبير، شاعر مجيد، اباؤه الى الجد الثاني عشر علماء وفقهاء وعدد منهم شعراء، ولد في النجف الاشرف، نشأ على والده نشأة عالية، تدرج في طلب العلم، درس على كبار علماء عصره كبشير الشوكيني، السيد ابو القاسم الخوئي، وغيرهم، لازم الشيخ (اغا بزرك الطهراني) عشرين سنة اخذا منه علوم الحديث والرجال، له رغبة في التأليف والتنقيب، ومن تصانيفه: اعيان الشيعة في الهند، غاية الاماني، وله في التحقيق ديوان (موسى الطالقاني) وغيره ومن تأليفه كتاب (الشيخية). اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة نقيب البشر...، ج ١، ص ٤٠٧؛ كاظم عبود الفتلاوي، مستدرك شعراء الغري، (بيروت: دار الاضواء، ٢٠٠٢)، ج ٢، ص ٢٨٩-٣٩٢.

(٢٠) ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، المملكة السعودية، (١ ربيع الثاني ١٣٨٠هـ)، ص ١٢.

(٢١) ((المعارف))، العدد ٩-١٠، السنة ٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص ١٣.

(٢٢) ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، المملكة السعودية، (١ ربيع الثاني ١٣٨٠هـ)، ص ١٣.

(٢٣) مرتضى العسكري (١٩١٣-٢٠٠٧م) مرتضى بن محمد اسماعيل العسكري، باحث كبير في التراث والتاريخ الاسلامي، ولد في سامراء نشأ يتيم الاب تعلم القراءة والكتابة في المنزل، بدأ دروسه في حوزة سامراء دارسا فيها علوم العربية والمنطق وشيئا من الفقه، ارتحل الى قم سنة ١٩٣١م لمتابعة دراسته على السيد شهاب الدين المرعشي، روح الله الخميني وغيرهم، عاد الى سامراء سنة ١٩٣٤م وبقي فيها عشر سنين يدرس على اساتذتها، انتقل الى بغداد سنة ١٩٤٣م، اسس بمساعدة السيد محسن الحكيم عددا من المدارس، غادر العراق متجها الى ايران مؤسساً فيها كلية اصول الدين، من مؤلفاته كتاب خمسون ومائة صحابي مختلق، احاديث ام المؤمنين عائشة، توفي في طهران. جعفر المهاجر، اعلام الشيعة، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠١٠)، ج ٣، ص ١٤٦٠-١٤٦١.

(٢٤) للتفاصيل. ينظر: مرتضى العسكري، عبد الله بن سبأ المدخل بحث وتحقيق فيما كتبه المؤرخون والمستشرقون عن (ابن سبأ) وقصص اسلامية اخرى منذ القرن الثاني الهجري حتى اليوم، ط ٢، (القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٨١هـ).

(٢٥) كعب الاحبار (...-٣٢٢هـ...-٦٥٢م) كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري، تابعي كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، اسلم في زمن ابي بكر، قدم المدينة ايام دولة عمر، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم اكثر اخبار الامم الغابرة، اخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة،

خرج الى الشام فسكن حمص توفي فيها عن عمر مائة واربع سنين. خير الدين الزركلي، الاعلام، ط ٦، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٥، ج ٥، ص ٢٢٨.

(٢٦) سورة التوبة، آية: ٣٠.

(٢٧) امين الحسيني (١٨٩٥-١٩٧٥ م) ولد امين بن طاهر الحسيني في القدس، تلقى تعليمه في بيت ابيه تعلم القرآن الكريم واللغة العربية، درس اللغة الفرنسية في مدرسة الفريز، أتم تعليمه في الازهر بالقاهرة، التحق بالكلية العسكرية في استانبول سنة ١٩١٤ م، تخرج برتبة ضابط، انضم الى جيش الشريف بن حسين بهدف إقامة دولة عربية مستقلة، عاد الى بلاده بعد صدور وعد بلفور ١٩١٧ م ليبدأ كفاحه ضد اليهود والانكليز، حكم عليه غيابيا فبقي متنقلا بين لبنان والعراق إذ ساند حركة ١٩٤١ م وارتحل الى تركيا وبلغاريا واستقر بألمانيا اربعة سنوات ليعود بعدها الى سوريا ولبنان توفي سنة ١٩٧٥ م ودفن بمقبرة الشهداء. اسيمتة جاتو، موسوعة الالف عام شخصيات صنعت التاريخ، ط ٢، (القاهرة: دار العارف، د.ت)، ص ٧٠.

(٢٨) محمد حسين آل كاشف الغطاء (١٨٧٦-١٩٥٣ م) بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، ولد في النجف الاشرف، كان عالما أصوليا فقهيا، كاتباً، بارعاً، باحثاً مؤرخاً، أديباً، شاعراً، انفرد بالزعامة والرئاسة في العراق، حضر مؤتمر القدس الإسلامي في الرابع من كانون الاول ١٩٣١ م وقد اثبت وجودا للمسلمين في العالم الغربي والشرقي وللمذهب الشيعي خاصة قرأ على: الميرزا باقر الاصطهباناتي، احمد الشيرازي، الشيخ كاظم الاخوند الخراساني، السيد محمد كاظم اليزدي له عدة مؤلفات: المراجعات الريحانية، الدين والإسلام وغيرها، توفي في (كرند) فجأة بعد صلاة الفجر ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٣ م، دفن في النجف الاشرف. محمد مهدي الموسوي الاصفهاني، أحسن الوديعة في تراجم مشاهير الشيعة، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨ م)، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٢٩) سافر الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الى فلسطين مع العلامة الشيخ (عبد الرسول كاشف الغطاء) لحضور المؤتمر الاسلامي في فلسطين، واصر منشور جمعية الدفاع عن فلسطين. للتفاصيل. ينظر: كاظم الكفائي، بين جامعة الامام الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف ومجمع البحوث الاسلامية في القاهرة، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٤)، ص ٥٧-٦١.

(٣٠) جمعية الرابطة الادبية: تأسست ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م وهي جمعية ادبية رسمية جاءت كفكرة من عقول لقيف من شباب العلم لإيجاد رابطة تجمع بين الادباء والمفكرين لتكون واسطة بينها وبين ادباء الأمة العربية وعلمائها، وتقوم بإلقاء محاضرات اسبوعية والمؤسسون لها الشيخ محمد علي البلاغي والسيد عبد الوهاب الصافي. حيدر المرجاني، النجف قديما وحديثا، (بغداد: مطبعة دار السلام)، ج ٢، ص ٨٥.

(٣١) حرب ١٩٤٨م: حدثت بفلسطين بين الجيوش العربية (العراقية والسورية والاردنية والمصرية) وقوات اليهود اثر اعلان دولتهم وانتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في ١٥ ايار ١٩٤٨م حققت خلالها القوات العربية نجاحا كبيرا في الجولات الاولى، الا ان اليهود وبمساعدة اميركا سارعوا لمجلس الامن الذي اصدر قرارا بوقف النار في ٢٢ ايار، استأنف القتال في ٩ تموز رغم وصول التعزيزات الى القوات اليهودية خلال مدة الهدنة وعدم وجود قيادة مهيمنة للجيوش العربية فأحرزت تقدما بنواحي معينة ثم جاء قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار في ١٩ تموز فعقدت معاهدات الهدنة بين الجيوش العربية، باستثناء العراق، والقوات اليهودية ضمت خلالها منطقة غزة ورفح الى مصر والضفة الغربية الى الاردن ووجدت مناطق حرام بين الحدود السورية واللبنانية واليهود . هيثم هلال، موسوعة الحروب، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٨م)، ص ٤٦٠-٤٦٣.

(٣٢) محمد رضا بهلوي (١٩١٩-١٩٨٠م) خلف والده بعد استقالته ١٩٤١م تحت ضغط الحلفاء الذين سيطروا على ايران بعد الحرب العالمية الثانية، عارض تأميم النفط الذي اقدم عليه رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق في مطلع الخمسينات من القرن العشرين، طرده مصدق لكنه سرعان ما عاد بدعم من الولايات المتحدة الامريكية، قام بعدة اعمال في ايران كتوزيع الاراضي على الفلاحين وتشييد المدارس وتعزيز الاجهزة الامنية، اطيح بحكمه مطلع ١٩٧٩م بعد قيام الثورة الاسلامية في ايران. عبد الفتاح ابو عيشة، موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص ٤٦-٤٧.

(٣٣) ((المعارف))، العدد ٩-١٠، السنة ٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص ٥١.

(٣٤) عبد الكريم الزنجاني (١٨٨٦-١٩٦٨م) بن رضا بن محمد حسن بن محمد علي. ولد في قرية (باروت) احدى قرى مدينة زنجان من اسرة عربية عرف عنها حب العلم وفنون الادب والفلسفة، نشأ بها وتعلم على افاض حوزتها، درس الرياضيات والفلسفة والالهيات الى جانب الطبيعيات، في عام ١٩٠٨م انتقل الى طهران وبعدها الى النجف الاشرف، حضر فيها على الملا محمد كاظم الاخوند، انتقل الى شيخ الشريعة الاصفهاني، السيد محمد كاظم اليزدي، رحل الى مصر وغيرها من البلاد العربية والاسلامية له: جامع المسائل في الفقه، ذخيرة الصالحين في الفقه. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب في اعلام الفكر والادب، (بيروت: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ١٩٩٩م)، ص ٢٧٢-٢٧٣.

(٣٥) المقصود في ذلك رحلة الشيخ الزنجاني لمصر زائرا فيها عددا من المراكز الدينية والمعاهد العلمية المنتشرة في العاصمة بالقاهرة ، كما زار الازهر الشريف مساء يوم الثلاثاء العاشر من تشرين الثاني ١٩٦٣م، فاستقبله شيخ الازهر محمد مصطفى المراغي مع عدد من العلماء والوزراء. للتفاصيل. ينظر: محمد سعيد آل ثابت، الشيخ الزنجاني والوحدة الاسلامية مقتطفات من حياة مسيرة رسول الوحدة الاسلامية اية الله الشيخ الزنجاني النجفي، (طهران: مطبعة

نكارا، ٢٠٠٦م، ص ٤٤-٦٠. محمد هادي الدفت، صفحة من رحلة الامام الزنجاني وخطبه في الاقطار العربية والعواصم الاسلامية، ط٣، (بيروت: مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦٦م)، ج ١، ص ٢٦٩-٣١٣؛ محمد جواد جاسم الجزائري، الشيخ عبد الكريم الزنجاني دراسة تاريخية ١٨٨٦-١٩٦٨، (بيروت: مؤسسة دلتا للطباعة، ٢٠١٠م)، ص ١٢٩-١٣٨.

(٣٦) ((العرفان)) (مجلة)، مج ٤٨، ج ٥-٦، (كانون الثاني وشباط، ١٩٦١)، ص ٦١٢؛ ((المعارف)) (مجلة)، العدد ٩-١٠، السنة ٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص ٣٨-٣٩. للتفاصيل. ينظر: ملحق ص ٢٦.

(٣٧) عبد الله السالم الصباح (١٨٩٥-١٩٦٥م) تولى حكم الكويت في الخامس والعشرين من شباط ١٩٥٠م، في عهده حدثت تعديلات في اتفاقية النفط مع شركة النفط الكويتية التابعة لبريطانيا فأصبحت حصتها ٥٠٪، الغى حماية بريطانيا واعلن استقلال الكويت في ١٩ حزيران ١٩٦١م، ناصر نضال العرب في اقطار المغرب العربي، ساند عبد الناصر ابان العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦م، ايد القضية الفلسطينية، اصدر الدستور الكويتي ١١ من تشرين الثاني ١٩٦٢م وانشأ اول برلمان في ١٩ أيار ١٩٦٣م توفي في تشرين الثاني ١٩٦٥م. فؤاد شاكر، رجال صاغوا القرن العشرين، ط٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ج ١، ص ٧٩-٨١؛ حسن سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، (منشورات المكتبة الاهلية، دت)، ص ١٧٣-١٧٤.

(٣٨) بهذا الموضوع اشار الجبهان في خطابه (على اي شيء نتفق او نتحد يا سيدي على كتاب الله الذي يدعي الشيعة انه حرف وبدل وان القران الذي نسير على هديه غير القران الذي نزل على محمد (ص)). ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، المملكة السعودية، (١ ربيع الثاني ١٣٨٠هـ)، ص ١٢.

(٣٩) ((العرفان)) (مجلة)، مج ٤٨، ج ٥-٦، (كانون الثاني وشباط، ١٩٦١)، ص ٦١٣-٦١٤؛ ((المعارف)) (مجلة)، العدد ٩-١٠، السنة ٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص ٣٧-٣٨. للتفاصيل. ينظر: ملحق ص ٢٧.

(٤٠) سعود بن عبد العزيز آل سعود (١٩٠٢-١٩٦٩م) ولد في الكويت ونشأ في الرياض، قرأ على بعض مشايخها، شارك مع ابيه الملك عبد العزيز في بناء المملكة السعودية، اصبح وليا للعهد في ١٩٣٣م تولى رئاسة الوزراء ١٩٥٣م عند تنظيم اول مجلس وزاري وفي السنة نفسها تولى المملكة قام بعدة اعمال ومشاريع في بلاده، نتيجة للاضطراب المالي والاداري اصدر اعيان وعلماء آل سعود في ٣٠ آذار ١٩٦٤م بخلعه ومبايعته اخيه فيصل، رحل سعود بأهله الى اثينا إذ توفي فجأة في الفندق فعادوا بجثمانه الى السعودية ودفن بالرياض. محمد بوذينة، مشاهير القرن العشرين، (تونس: دار القارب الاسلامي، ١٩٩٤م)، ص ٤٥٢-٤٥٣.

(٤١) للتفاصيل. ينظر: ملحق ص ٢٨.

(٤٢) محمد جواد الشيخ راضي (١٣٢٩-١٤١١هـ/ ١٩١٠-١٩٩٠م) بن الشيخ عبد الرضا بن الشيخ مهدي، علامة في الفقه والاصول، شاعر قدير، ولد في النجف الاشرف في شهر صفر نشأ على والده، قرأ المقدمات الاولية على يد كبار العلماء امثال: ابو القاسم الخوئي، السيد حسن البجنوردي، السيد محسن الحكيم وغيرهم تزعم رئاسة الاسرة، اشترك في حركة جماعة العلماء في النجف الاشرف له نتاجات منها: بحوث فقهية، ديوان شعر. محمد هادي الاميني، المصدر السابق، مج ٢، ص ٥٩٠؛ كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، مج ٤، ص ٣٦٩.

(٤٣) للتفاصيل. ينظر: ملحق ص ٣٠.

(٤٤) ((المعارف)) (مجلة)، العدد ١٠٩، السنة ٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص ٤٥.

(٤٥) محمد جواد مغنية (١٩٠٤-١٩٧٩م) ولد في قرية طبريا في قضاء صور في جبل عامل بجنوبي لبنان، هاجر الى النجف الاشرف لطلب العلم فجد في طلبه احد عشر سنة امتاز بنتاجه الفكري والعلمي والادبي، بعد عودته الى لبنان تولى بداية سنة ١٩٤٨م القضاء الشرعي الجعفري في بيروت، اقيمت له حفلة تأبينه عقب وفاته في مبنى اليونسكو في العشرين من كانون الاول سنة ١٩٧٩م وله عدة مؤلفات: الوضع الحاضر في جبل عامل، الفصول الشرعية، مع الشيعة الامامية وغيرها. يوسف اسعد داغر، مصادر الدراسة الادبية، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٠م)، ص ١٥٤٠-١٥٤١.

(٤٦) مجلة العرفان الصيداوية: تمكن الشيخ علي الزين من استحصال امتياز مجلة العرفان من الحكومة العثمانية في (٥ شباط ١٩٠٩م) وتولى تحريرها ولده الشيخ احمد عارف الزين وهي ارقى مجلة نشرها ابناء الشيعة، رغم ما صادف احمد عارف الزين من صعاب جمّة والخسائر الفادحة نراه دأباً في خدمة ملته والامة العربية بما لا يوصف من النشاط والتفاني وصدق العزيمة. الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، (بيروت: المطبعة العربية، ١٩١٤م)، ج ٣، ص ١١٨-١١٩؛ مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩-١٩٣٦م، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٧م)، ص ٤٦.

(٤٧) روكفلر اخوان وول ستريت: مؤسسة صاحبها (جون ديفيسون روكفلر ١٨٣٩-١٩٣٧م) اسسها سنة ١٩١٣م وهو من رجال الصناعة الامريكيين سيطرت شركته (ستاندرد اويل) على صناعة تكرير البترول بالولايات المتحدة، بعدها اصبحت مكاتب اقتصادية ووكالات خاصة، كثيرا ما كان الاستعمار واسرائيل تنفذ الى الدول العربية من خلالها من اجل الوصول الى مآربها. هادي فضل الله، محمد جواد مغنية فكر واصلاح، (بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع،

١٩٩٣م، ص ٢٩٩-٣٠٠؛ محمد شفيق غريال، الموسوعة العربية الميسرة، (دار القلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر. د.ت)، ص ٨٩٧.

(٤٨) ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، المملكة السعودية، (١ ربيع الثاني ١٣٨٠هـ)، ص ١٣.

(٤٩) ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، المملكة السعودية، (١ ربيع الثاني ١٣٨٠هـ)، ص ١٣.

(٥٠) ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، المملكة السعودية، (١ ربيع الثاني ١٣٨٠هـ)، ص ١٤.

(٥١) شركة ارامكو: شركة بترول تكونت في (ديلاوير) ١٩٣٣م بالولايات المتحدة باسم شركة كاليفورنيا ارابيان (ستاندرد اويل) وحصلت على امتياز البحث عن البترول لمدة ٦٦ عام في شرق المملكة العربية السعودية، مقرها الرئيس في الظهران تقسم الارباح مناصفة مع الحكومة السعودية. محمد شفيق غريال، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٥٢) ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، المملكة السعودية، (١ ربيع الثاني ١٣٨٠هـ)، ص ١٤.

(٥٣) ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد ٥، السنة ١، المملكة السعودية، (١ ربيع الثاني ١٣٨٠هـ)، ص ١٥.

(٥٤) ((المعارف)) (مجلة)، العدد ٩-١٠، السنة ٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص ٢٨.

(٥٥) حبيب آل ابراهيم (١٨٨٦-١٩٦٥م) الشيخ حبيب بن محمد بن الحسن بن ابراهيم المهاجر العاملي، عالم كبير، اديب جليل، مصنف مكث، ولد في (حناويه) وهي قرية صغيرة قرب مدينة (صور) ونشأ بها، قرأ مبادئ العلوم فيها، هاجر للنجف الاشرف وحضر على علماء وقته امثال: شيخ الشريعة الاصفهاني، الشيخ علي باقر الجواهري، محمد حسين النائيني وغيرهم، نزل العمارة والكوت مدة ممثلاً عن المرجعية للقيام بالوظائف الشرعية، هبط بعلبك واشتغل بالتصنيف والتأليف له اثار منها: منهج الحق، محمد الشفيق، الانتصار وغيرها. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، نقباء... ج ١، ص ٣٥١-٣٥٢؛ المؤتمر التكريمي لذكرى الثلاثين لرحيل المهاجر العاملي، الشيخ حبيب آل ابراهيم حياته وبعض مؤلفاته، (بيروت: المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان، ١٩٩٦م)، ص ١٥-٢٤.

(٥٦) للزيادة في التفاصيل. ينظر الى نص خطاب العلامة الشيخ حبيب آل ابراهيم الملحق ص ٢٥.

(٥٧) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي الشيخ جبيب آل ابراهيم سيرته، أعماله، مؤلفاته، شعره (١٢٠٤-١٣٨٤ هـ)، (قم: مؤسسة تراث الشيعة، ٢٠١٠)، ص ١٨٦-١٨٧.

(٥٨) ((العرفان)) (مجلة)، مج ٤٨، ج ٦-٥، (كانون الثاني وشباط، ١٩٦١)، ص ٦١٩-٦٢٠؛ ((المعارف)) (مجلة)، العدد ٩-١٠، السنة ٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١ م)، ص ٥٨.

(٥٩) أبرز هؤلاء العلماء: محمد حسن فضل الله، هاشم معروف، عبد الله نعمته، عبد الكريم شمس الدين، حسين الخطيب، علي العسيلي، علي مهدي ابراهيم، محمد باقر ابراهيم، امين الحسيني، محمد علي ناصر، محمد علي ابراهيم، محمد جواد مغنية وآخرون.

(٦٠) ((العرفان)) (مجلة)، مج ٤٨، ج ٣، (تشرين الثاني، ١٩٦٠)، ص ٢٩٩.

ثبت المصادر:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر

١. احمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ط ٢، (القاهرة: دار العارف، د.ت)، ج ١.
٢. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٤)، ج ١.
٣. اسيمتة جاتو، موسوعة الالف عام شخصيات صنعت التاريخ، ط ٢، (القاهرة: دار العارف، د.ت).
٤. جعفر المهاجر، اعلام الشيعة، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠١٠)، ج ٣.
٥. _____، المهاجر العاملي الشيخ جبيب آل ابراهيم سيرته، أعماله، مؤلفاته، شعره (١٢٠٤-١٣٨٤ هـ)، (قم: مؤسسة تراث الشيعة، ٢٠١٠).
٦. حسن سلهب، الشيخ محمود شلتوت قراءة في تجربة الاصلاح والوحدة الاسلامية، (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ٢٠٠٨ م).
٧. حسن سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، (منشورات المكتبة الاهلية، د.ت).

٨. حيدر المرجاني، النجف قديما وحديثا، (بغداد: مطبعة دار السلام)، ج ٢.

٩. خير الدين الزركلي، الاعلام، ط ٦، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٥)، ج ٥.

١٠. شوقي ابو غيث، موضوعية فيليب حتى في كتابة تاريخ العرب المطول، (دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٨٥م).
١١. عبد الفتاح ابو عيشة، موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).
١٢. عبد الكريم ال نجف، من اعلام الفكر والقيادة المرجعية، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨).
١٣. العقيلي البخياشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٢)، ص ١٩٩.
١٤. فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، (بيروت: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠١٠).
١٥. فؤاد شاكر، رجال صاغوا القرن العشرين، ط ٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ج ١.
١٦. الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، (بيروت: المطبعة العربية، ١٩١٤)، ج ٣.
١٧. فيليب حتى واخرون، تاريخ العرب (مطول)، ط ٤، (دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٦٥)، ج ١.
١٨. كاظم عبود الفتلاوي، مستدرك شعراء الغري، (بيروت: دار الاضواء، ٢٠٠٢)، ج ٢.
١٩. _____، المنتخب في اعلام الفكر والادب، (بيروت: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ١٩٩٩).
٢٠. كاظم الكفائي، بين جامعة الامام الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف ومجمع البحوث الاسلامية في القاهرة، (النجف الاشرف: مطبعة الاداب، ١٩٧٤).
٢١. كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، مج ٤.

٢٢. مجموعة من المستشرقين، دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة: محمد ثابت الفندي واخرون، (تهران: انتشارات جهان، د.ت)، مج ٢.
٢٣. مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩-١٩٣٦م، رسالته ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٧م).
٢٤. محسن عدنان الجشعبي، مجلة المعارف النجفية ١٩٥٨-١٩٦١ دراسة تاريخية، (بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية، ٢٠١٥).
٢٥. محمد امين نجف، علماء في رضوان الله نبذة يسيرة عن حياة (١٧٠) عالما، (النجف الاشرف: مطبعة الفرقان، د.ت).
٢٦. محمد بوذينة، مشاهير القرن العشرين، (تونس: دار القارب الاسلامي، ١٩٩٤م).
٢٧. محمد جواد جاسم الجزائري، الشيخ عبد الكريم الزنجاني دراسة تاريخية ١٨٨٦-١٩٦٨، (بيروت: مؤسسة دلتا للطباعة، ٢٠١٠م).
٢٨. محمد رجب البيومي، النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين، (بيروت: الدار الشامية، ١٩٩٥م)، ج ١.
٢٩. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، (دار القلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، د.ت).
٣٠. محمد مهدي الموسوي الاصفهاني، أحسن الوديعات في تراجم مشاهير الشيعة، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨م)، ج ٢.
٣١. محمد هادي الدفاتر، صفحة من رحلة الامام الزنجاني وخطبه في الاقطار العربية والعواصم الاسلامية، ط ٣، (بيروت: مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦٦م)، ج ١.
٣٢. محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب خلال ألف عام، ط ٢، (د.م)، ١٩٩٢م، مج ٣.
٣٣. محمود فهمي واخرون، دليل الجمهورية العراقية، (بغداد: مطبعة التمدن، ١٩٦١).

٣٤. مرتضى الرضوي، مع رجال الفكر في القاهرة، (القاهرة: مطبعة حسان، ١٩٧٤).
٣٥. مرتضى العسكري، عبد الله بن سبأ المدخل بحث وتحقيق فيما كتبه المؤرخون والمستشرقون عن (ابن سبأ) وقصص اسلامية اخرى منذ القرن الثاني الهجري حتى اليوم، ط٢، (القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٨١هـ).
٣٦. المعاونة الثقافية للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، الامامان البروجوردي وشلتوت رائدا التقريب (مجموعة مقالات)، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ٢٠٠٤م).
٣٧. المؤتمر التكريمي لذكرى الثلاثين لرحيل المهاجر العاملي، الشيخ حبيب آل ابراهيم حياته وبعض مؤلفاته، (بيروت: المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان، ١٩٩٦م).
٣٨. نزار اباطة ومحمد رياض المالح، اتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، ط٢، (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٣).
٣٩. نور الدين الشاهرودي، اسرة المجدد الشيرازي، (د.م، د.ت).
٤٠. هادي فضل الله، محمد جواد مغنية فكر واصلاح، (بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م).
٤١. هيثم هلال، موسوعة الحروب، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٨م).
٤٢. يوسف اسعد داغر، مصادر الدراسة الادبية، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٠م).
- ثالثا: المجلات
٤٣. راية الاسلام، الرياض / المملكة العربية السعودية، ١٣٨٠هـ
٤٤. المعارف، النجف الاشرف / العراق، ١٩٦١م
٤٥. العرفان، صيدا / لبنان ١٩٦٠ - ١٩٦١